

قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
لرسول الله (ص):
يا رسول الله علمني دعاء أدعوه به
في صلاتي، وفي بيتي، قال: قل:
اللهم إني ظلمت نفسي
ظلماً كثيراً، ولا يغفر
الذنوب إلا أنت، فاغفر لي
مغفرة من عندك،
وارحمني انك أنت الغفور
الرحيم.

ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن "قرآن كريم"

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول:
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير:
محمد الخضر الريسوني

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

العدد: 826 الخميس 24 محرم 1419 هـ - الموافق 21 ماي 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160/1994

برقية شكر وامتنان مرفوعة إلى مولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأيده من أعضاء الأمانة العامة بمكتب رابطة علماء المغرب ورؤساء فروعها

المغرب لمعتززون وفخورون بما لجلالتكم من دور فعال
ورائد في رعاية العلم والعلماء وبما تميزون به على
الصعيد العالمي من عمل مشهود في مجال الدعوة
الإسلامية وإظهار الدين الإسلامي الحنيف بوجهه
الحضاري المشرق.

حفظكم الله يا أمير المؤمنين وأبقاكم حصناً حصيناً
للإسلام والمسلمين وحارساً أميناً، وأن يجمع بكم وعلى
يديكم شمل الأمة الإسلامية، وأبقاكم مناراً للعلم والمعرفة،
وأقر عينكم بولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير
الأمجد سيدي محمد وصنوه السعيد صاحب السمو
الملك مولاي رشيد وباقي أفراد الأسرة الملكية الشريفة.
إنه على ما يشاء تقدير وبالإجابة جدير.

والسلام على مقام مولانا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

ج. الأحمر ابن شقرون

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا
محمد أشرف الأنبياء والمرسلين.

مولانا أمير المؤمنين حامي حمى الملة والدين، جلالة
الملك الحسن الثاني أدام الله لكم النصر والعز والتمكين.
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

وبعد، فيتشرف الأمين العام لرابطة علماء المغرب
باسمه ونيابة عن الأمانة العامة ورؤساء فروع الرابطة
بمملكتكم الشريفة المجتمعون بمقر وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية يومه الثلاثاء 15 محرم 1419 الموافق
12 ماي 1998 أن يرفعوا إلى السدة العلية بالله أسمى
آيات الولاء والإخلاص وأصدق عبارات الشكر والامتنان.
ولقد سعدنا يا مولاي بهذا الاجتماع الذي تدارسنا فيه
قضايا الرابطة، وما تقوم به من جهود في سبيل نشر
الدعوة الإسلامية، وتعميم التوعية الدينية بين المواطنين،
والدفاع عن المقدسات الدينية والوطنية في ظل القيادة
الراشدة والسياسة الحكيمة لجلالتكم الشريفة.

مولانا أمير المؤمنين،
إن أعضاء الأمانة العامة ورؤساء فروع رابطة علماء

كلمة العروة

الأمانة.. مسؤولية..

الأستاذ العروة (الحج الأحمر ابن شقرون)

(الأمين العام لرابطة علماء المغرب)

الأمانة.. مسؤولية كبيرة وذلك مصداقاً لقول الله سبحانه
وتعالى: «أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض
والجبال فابتن أن يحملنها واشفقن منها وحملها الإنسان
إنه كان ظلوماً جهولاً» الأحزاب 72.

ومن الأمانة الطاعة والفرائض التي يتعلق بأدائها الثواب
وبتضييعها العقاب. ثم أنها لا تقف، فقط، عند حمل النقود
وحسن أدائها وكذلك الأمور المادية. بل تتعدى ذلك لتشمل
أركان الإسلام جميعاً فالعلاقة بين الإنسان المسلم وخالقه
أمانة، وذلك من خلال التزامه بما أمر به وما نهى عنه التزاماً
صادقاً أميناً، وكذا علاقة المسلم بأخيه المسلم أمانة وعلاقته
بأهله وأسرته أمانة، وعلاقة المسلم بوطنه أمانة.

وهناك، أيضاً، جانب مهم ومؤثر، وهو جانب أمانة الكلمة
وهي من أعظم الأمانات التي حملها الأنبياء والمصلحون من
بعدهم، فبالكلمة الأمانة يستقيم حال المجتمع، وبالكلمة
الصادقة تقوم أسس وأركان المجتمع المسلم، وبالكلمة
الموضوعية ينصلح حال الأمة المسلمة، وتأخذ مكانها بين
الأمم الأخرى المتقدمة. ومن غير شك أن الإنسان العاقل يدرك
بفطرته وحسه أن الكلام شهوة من شهوات النفس التي قد
تلحق الضرر بصاحبها إذا هولم يأخذ حذرته من انزلاق
لسانه ولذا نهى الله الإنسان إلى ضرورة التخاطب بالكلمة
الطيبة، وضرب مثلاً فقال تعالى: «ألم تر كيف ضرب الله
مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في
السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال
للناس لعلهم يتذكرون» إبراهيم 24، 25.

والرسول صلى الله عليه وسلم حذرنا من مغبة التفريط
بأمانة الكلمة فقال: إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
ما يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم
بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى لها بالا يهوي بها في
جهنم. رواه البخاري.

وإن تحري الصدق وتحري الحقيقة وعدم التلاعب
بالمشاعر والأحاديث والوعود البراقة وصولاً إلى المصلحة
الذاتية والشخصية هو أهم ما يجب أن يتحلى به المسلم
الحق في مسيرة حياته، ومن شأن ذلك قيام مجتمع صالح
سليم البناء. وقول بعض الناس بأن «الغاية تبرر الوسيلة»
فهذا مبدأ يرفضه الإسلام ولا يتفق والمثل العليا التي نادى
بها القرآن الكريم والسنة النبوية الطاهرة.

بمناسبة الذكرى 50 لاحتلال فلسطين

الإيسيسكو تناشد المجتمع الدولي التدخل لإنقاذ المؤسسات التعليمية الفلسطينية

وتشويه الثقافة والفنون الفلسطينية،
وتحريف التاريخ العربي الفلسطيني،
وطمس المعالم العربية الإسلامية
للعديد من المؤسسات والمرافق
والأحياء السكانية.

وقال البيان إن نكبة الشعب
الفلسطيني، في ضياع وطنه واحتلال
أراضيه، تشكل في حقيقة الأمر، جريمة
تاريخية لا مثيل لها، وإن احتلال
إسرائيل لفلسطين، هي نكبة التاريخ
الإنساني كله، وهي لذلك ذات أبعاد
مديدة، ليس البعد السياسي فيها، إلا
جزءاً من الكل.

رد الحقوق الطبيعية والتاريخية
والإنسانية إلى الشعب الفلسطيني،
ورفع المعاناة عن أبناء هذا الشعب
وبنائه الذين يحرمون من حق التعليم
الذي تكفله لهم المواثيق الدولية.

واستعرض البيان الجرائم التي
ارتكبتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي
على مدى خمسين عاماً، والتي تشمل
تدمير المعالم الحضارية والتاريخية،
وإبادة القرى والمدن الفلسطينية،
وتيهود القدس، والاعتداء على الحرم
الإبراهيمي، والقيام بالحفريات تحت
المسجد الأقصى، ونهب الآثار العربية،

ناشدت المنظمة الإسلامية للتربية
والعلوم والثقافة - إيسيسكو - المجتمع
الدولي التدخل سريعاً لدى حكومة
إسرائيل، لإنقاذ المؤسسات التربوية
والتعليمية والثقافية والمعالم
الحضارية والتاريخية الفلسطينية
التي تتعرض لاعتداءات السلطات
الإسرائيلية بشتى الأساليب.

ودعت المنظمة الإسلامية في بيان
لها أصدرته بمناسبة حلول الذكرى
الخمسين لاحتلال فلسطين، المنظمات
الدولية والإقليمية، إلى القيام بتحريك
فوري للضغط على إسرائيل من أجل

افتراءات على رسول الله في كتاب صهيوني صادر في ألمانيا

واستفاد من تجربة الرسول محمد
صلى الله عليه وسلم، وأن اليهود
قوم «لا يؤمن جانبهم» فأراد
استئصالهم، وهذا ما فعله «هتلر»
في الحرب العالمية الثانية، وساعده
في مجازره تلك. كما يزعم الكتاب.
علماء مسلمون منهم الشيخ محمد
أمين الحسيني عليه رحمة الله
مفتي فلسطين الأسبق، وسياسيون
كبار.

يسعر زهيد كتاب يتهم الرسول
بالعداء للسامية!
الكتاب عنوانه «مساعدا هتلر
.. من أوعز لهتلر بقتل اليهود؟»
كما تقوم القناة الثانية في
التلفزيون الألماني بعرض
مقطعات منه.

ويدرس بعض الصحفيين
المسلمين في ألمانيا وضع كتاب
يردون فيه على هذه الافتراءات.
يزعم مؤلف الكتاب الصهيوني
أن «هتلر درس التاريخ الإسلامي

افتراءات الصهاينة تجاوزت كل
الحدود. آخر هذه الافتراءات تحمل
تهجماً بذيلاً على الرسول صلى
الله عليه وسلم.
يباع في الأسواق الألمانية الآن

تأملات
و
خواطر

الخطبة
المنبرية

أخبار
العالم
الإسلامي

2

في هذا
العدد

صراط من الشرائع

من هدي كتاب الله

قال تعالى:
(إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم). التوبة/40.

من هدي النبوة

عن الحارث بن مسلم التميمي - رضي الله عنه، قال: قال لي النبي عليه الصلاة والسلام «إذا صليت الصبح فقل قبل أن تتكلم (اللهم أجرني من النار) سبع مرات، فإنك إن مت من يومك ذلك كتب الله لك جواراً من النار».

وإذا صليت المغرب فقل قبل أن تتكلم: (اللهم أجرني من النار) سبع مرات فإنك إن مت من ليلتك ذلك كتب الله لك جواراً من النار.

أخرجه النسائي وهذا لفظة وأبو داود عن الحارث بن مسلم عن أبيه مسلم ابن الحارث.

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

موعظة العقل

سئل أحد الحكماء من العرب متى عقلت؟ قال: ساعة ولدت؛ فانكر عليه السامعون هذا القول، فقال لهم: لقد بكيت حين خفت، وطلبت الأكل حين جعت، وطلبت الثدي حين احتجت إليه، وسكت حين أعطيت.

موعظة

قال عمر بن عبدالعزيز لمزاحم مولاة... إن الولاة جعلوا العيون على العوام، وأنا أجعلك عينا على نفسي، فإن سمعت مني كلمة تريا بي عنها أو فعلا لا تحبه، فعظني عنده، وانتهي عنه.

نصيحة

إياك والكسل والضجر، فإنك إذا كسلت لم تؤد حقاً، وإذا ضجرت لم تصبر على حق.

أمثال شعبية

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل
إذا ثارت خطوب الدهر يوما
عليك فكن لها ثبت الجنان
الحادثات إذا لم خطوبها
فلها مساو مرة ومحاسن
العلم ينهض بالخييس إلى العلا
والجهل يقعد بالفتى المنسوب
حيك من لم تكن ترجو تحيته
ولولا الدراهم ما حيك إنسان

أحفظ الوصية

قال انس بن مالك لمصعب بن الزبير في رجل من الأنصار: احفظ فينا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم: فنزل مصعب عن سريره، وتمرغ في التراب، ووضع خده على الأرض وقضى حاجة الأنصاري.

ثلاثة وثلاثة

ثلاثة يجب ضبطها:
اللسان - النفس - الأعصاب.

وثلاثة يجب حمايتها:
الدين - الشرف - الوطن.

وثلاثة يجب التخلص منها:
التملق - الوشاية - التبذير.

وثلاثة يجب اجتنابها:
الحسد - الغرور - كثرة المزاح.

وثلاثة محبوبة:
التقوى - الشجاعة - الصراحة.

وثلاثة ممقوتة:
الكذب - النفاق - الكبر.

15 مليون دولار للمؤسسات التعليمية في البوسنة

ثانوية الكترونيات بالعاصمة سراييفو، حيث قدم مديرها الشكر للبنك، وعبر الطلاب ورجال التعليم عن امتنانهم وتقديرهم لذلك.

وخلال زيارته للبوسنة، عقد رئيس البنك والوفد المرافق له سلسلة من اللقاءات مع المسؤولين البوسنيين، تناولت الظروف الاقتصادية وسبل تعزيز التعاون بين البنك والبوسنة.

ساهم البنك الإسلامي في تمويل ترميم ثمان عشرة 18 منشأة في البوسنة - عبارة عن ثانويات ومعاهد ومساكن للطلبة في مناطق مختلفة - باعتماد 15 مليون دولار. أعلن ذلك رئيس البنك د. أحمد محمد علي، مشيراً إلى أن الاهتمام بالشؤون الاجتماعية يعود إلى أواسط السبعينات في وقت لم تكن فيه المؤسسات البنكية العالمية تعنى بهذا الجانب في حياة الشعوب. وكان د. أحمد محمد علي قد حضر حفل افتتاح

تمويل حكومة بريطانيا للمدارس الإسلامية

ملاحج الحياة العامة في بريطانيا بدأت تتغير تبعاً للمستجدات التي تشهدها التركيبة الديمغرافية للبلاد، وتدل الإحصاءات الأخيرة على أن نسبة الأقليات ستتضاعف خلال السنوات العشرين المقبلة، لتجعل من بريطانيا مجتمعاً أوروبياً متعدد الثقافات في القرن الحادي والعشرين.

وتدرك حكومة بلير العمالية أهمية التغيير الذي تشهده بريطانيا على المستوى الثقافي، الأمر الذي يفرض عليها السعي لمواكبة المستجدات ومتابعة الوقائع، ويأتي كلام بلير الذي تحدث أخيراً عن إيمانه الكامل بأن البريطانيين يستطيعون أن يبنوا وطناً يحترم التعددية في إطار الاندماج الاجتماعي ليعزز التزام حزب العمال بوعده الانتخابي المرتكز على بناء مجتمع متعدد الثقافات يدعم الجماعات الأقلية في تطوير ثقافتها الخاصة.

ويشكل قرار الحكومة بإنشاء لجنة خاصة - مسؤولة عن مستقبل بريطانيا متعددة الثقافات - خطوة غير مسبقة تسعى من خلالها إلى تقييم مدى تجاوب المؤسسات السياسية والاجتماعية مع متطلبات الجماعات العرقية المختلفة والمتعددة.

وتخطط الحكومة لمراجعة تركيبة المؤسسات السياسية مثل: مجلس اللوردات، والمجالس الاجتماعية والثقافية، لتتفق مع صورة بريطانيا الجديدة.

وفي إطار التوجهات الجديدة للحكومة البريطانية صدر قرار جديد عن وزارة التعليم والعمل يعزز التزام بلير بإعطاء المجموعات الدينية المساواة في الحياة العامة.

فبعد تحفظ دام سنوات طويلة قبلت الحكومة البريطانية مطالب مدرستين إسلاميتين في الحصول على تمويل حكومي، الأمر الذي يضعهما على قدم المساواة مع المدارس المسيحية واليهودية التي تحظى بدعم من الحكومة منذ سنوات عديدة.

ويأتي هذا القرار - الذي اتخذته وزيرة التعليم ديفيد بلانكت - ليكرس إلى حد بعيد حقوق المسلمين الذين يبلغ عددهم نحو مليوني شخص في بريطانيا وبخاصة بعدما كانت هذه القضية العالقة تشكل خلال السنوات الماضية إحدى القضايا السياسية الأكثر حساسية بالنسبة للحكومات المحافظة.

ورغم تصاعد الأجواء الإعلامية المعادية للإسلام في بريطانيا وما يسمى بـ «إسلاموفوبيا» فقد اتخذت حكومة بلير خطوة أساسية في تطبيق مبدأ المساواة للأقليات بإدخالها مدرستي «إسلاميا» و «الفرقان» الابتدائيتين إلى تركيبة النظام التعليمي الحكومي.

خطة للعام 2010 م

المصابون بالإيدز تحت المليون في الصين!

أعلن وزير الصحة الصيني «تشن مين تيانغ» أن بلاده ستحاول احتواء تفشي الفيروس المسبب لمرض الإيدز وتحديد عدد المصابين به عند أقل من المليون شخص بحلول عام 2010م.

وكانت تقارير رسمية قد تلقت عن خبراء بالصحة تقديرهم لعدد المرضى الذين يحملون الفيروس المسبب لمرض الإيدز في الصين بما يتراوح بين مائة وخمسين ألف ومائتي ألف مريض، غير أن هذه الحالات يمكن أن تكون قليلة العدد مقارنة بالمرضى الفعليين بسبب إهمال الكثير منهم على الإبلاغ عن إصابتهم أو لعدم فحصهم حيث إن الأرقام المعلنة تمثل المرضى الذين أبلغوا أو اكتشف أنهم مصابون بالمرض.

أضاف الوزير أن السلطات تخشى من إصابة أكثر من مليون شخص بالفيروس في غضون أعوام قليلة إذ لم تتخذ الإجراءات الوقائية اللازمة خاصة فيما يتعلق بمكافحة المخدرات والسيطرة على عمليات نقل الدم وزيادة الوعي بالنسبة للأمور الجنسية التي تعتبر أهم الأولويات في المرحلة المقبلة.

وكانت السلطات الصينية قد أعلنت في نهاية أكتوبر الماضي أن 83.3 أشخاص قد ثبت إصابتهم بالفيروس المسبب لمرض الإيدز في الصين من بينهم 209 حالات تحول الفيروس إلى إيدز كما توفي 11 مريضاً بالإيدز، وأشارت إلى أن 5495 من الحالات هي لأشخاص تعاطوا المخدرات و 547 عن طريق الاتصالات الجنسية والبقية من خلال عمليات نقل الدم. كما أوضحت نسبة 78٪ من الضحايا من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين عشرين وتسعة وثلاثين عاماً.

عدد سكان

اليمن 17,5

مليون نسمة

أعلن مجلس السكان الوطني أن عدد سكان اليمن وصل إلى 17,5 مليون نسمة بمعدل نمو 3,7٪ سنوياً وهو من أعلى المعدلات في العالم. وقال رئيس المجلس محمد علي الحاج إنه حسب آخر مسح أجراه المجلس فإن عدد سكان اليمن يزيد بواقع 1800 نسمة يومياً.

وأضاف أن من المتوقع أن يصل عدد سكان اليمن إلى 31,6 مليون نسمة بحلول عام 2012م.

وحذر الحاج من كارثة حقيقية، يمكن أن يواجهها اليمن بسبب ضغط الزيادة السكانية السريعة على قطاع الخدمات.

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة الكرام،

قال الله تعالى: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، والذين جاعوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم (سورة الحشر)

إنه الدعاء الخالص لوجه الله تعالى، هو الذي حدا بنا، أيها الأخوة، لزيارة قبر يرقد فيه عزيز على أسمى الشعب المغربي خدمات جلى، وخلد في سجل العاملين المخلصين أيادي بيضاء، فإن أبرزها العلم النافع مصداقا لقول الرسول الكريم (ص): إن ما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره... فعمله الواسع الذي اتاه الله إياه منذ نعومة أظفاره فعرف بالشخصية له دون غيره من قادة الوطنية ولترافقه هذه الميزة طيلة حياته بعدما اعتبرت الميزات الأخرى صفة أيضا له، وهي ذات دلالة واعتبار... فهو الشاعر والأديب والسياسي المحنك، والصحافي البارز، والمدير الكفء،

كلمة على قبر المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري

إعداد الأستاذ: عبد الخالق الطمار

الكاتب العام لجمعية قداماء معهد مولاي المهدي بتطوان

سأشتر نور المعارف فيك
وأخدم بالعلم كل بنيك
ويقول في نشيد آخر:
علموا الفتان فالعلم سلاح
يصرع البغي ويهدي للفلاح
وكان معهد مولاي المهدي
بتطوان وكذا فروعه في بعض
المدن الأخرى بشمال المغرب يمثل
في حقبة الاستعمار الصحوة
الإسلامية الوطنية، ويعمل على
نشر التوعية القومية، التي تنطلق
من القرآن الكريم، وتبعث في
النفوس وحدة المشاعر، وحُب اللغة
العربية بعدما بث الاستعمار
بالظهير البربري المشؤوم نكرة

به فقيدنا أن يجسم في ميدانه
الرحب فكرة الوحدة متجاوزا
أفاقها الفسيحة، فاختار لها أساتذة
من مختلف أجزاء المغرب بل جسم
الوحدة الإسلامية والعربية في هذه
المؤسسة التي أسسها، فطعمها
باساتذة من الشرق العربي، خاصة
من مصر، يبني بذلك صرح الوحدة
في أحلى مظاهرها.
فكانت فكرة أحداث مؤسسة
تعليمية راقية بامكانيات محدودة،
تعبيرا صادقا لما كان يملا وجدانه
من إخلاص، ولأن الفقيد رحمه الله
يرى أن العمل هو أفضل عربون
للقول، وأفضل دليل على الصدق،
فلنستمع لأخيه وهو يقول:

كل هذه الصفات التي لصقت به في
مختلف مراحل حياته، ولكن ميزة
العلم هي الميزة المشعة التي كانت
تملأ رحاب مدينة تطوان، حيث
كانت هذه المدينة في هذا الزمن
بالذات ملجأ الوطنية ودار هجرة
الإخلاص والوفاء، وخدمة المصالح
الوطنية، فاختار لها شيخنا الفقيه
أن يكون عمله السياسي بها تحت
شعار الوحدة المغربية فكان
الاستعمار هنا وهناك يوجس منه
خيفة، ويحبك أزماء كل المؤامرات،
ولكن أنى لمكائد الاستعمار
وبسائسه أن تنجح أمام حنكة
السياسي القدير والمؤمن بالله
سبحانه، فكانت مؤسسة معهد
مولاي المهدي المحك الذي استطاع

التفرقة، باسم أحياء اللهجات
وأعطاهما هالة من تقديس الأعراف
كادت أن تعصف بالشرعية
الإسلامية، وتفتت الأمة بدعوات
الإلحاد، والتعصب المقيت.
كان معهد مولاي المهدي
المؤسسة العتيقة التي استطاع
بها الشيخ محمد المكي الناصري
رحمه الله أن يزرع علمه النافع في
نفوس الناشئة، وأن يجاهد
بواسطتها مكائد الاستعمار،
ويحقق فكرة الوحدة المغربية على
أسس من الدين الحنيف واللغة
العربية التي بها وحدها مناط
العروة الوثقى لمستقبل الأمة
الإسلامية التي أنزل الله سبحانه
بها كتابه الكريم على خاتم
أنبيائه ورسله محمد (ص).

نسأل الله سبحانه أن يتغمد
فقيدنا العزيز بعفوه وغفرانه، وأن
يجازيه خير الجزاء على ما أسداه
بهذا الوطن لتكون كلمة الله هي
العليا، وأن يجعل مقامه في رفقة
الأنبياء والأتقياء والشهداء
الأبرار، إنه مجيب غفرور، والحمد
لله رب العالمين.

الرباط: محرم 1419
ماي 1998

الكتابات العربية قبل الإسلام

إعداد الأستاذة: نبوية الناصري

عضو الرابطة/ فرع الرباط

وتحذف حروف العلة وهي الواو
والياء والألف إذا جاءت في وسط الكلمة
مثل (زيد) تصبح (زدم) محذوف الياء.
ومثل (رحمانم) تصبح (رحمن م). وتبدأ
الكتابة من اليمين إلى اليسار وفي
بعضها تعود من اليسار إلى اليمين
بشرط عكس الحروف.

والحروف الحميرية غير متصلة،
 ويفصل بين كل كلمة وأخرى خط
عمودي.

وإسم الإشارة حرف ذ. يجوز أن يقرأ
ذا أو نو، وتأتي الذال في الجملة بمعنى:
الذي، مثل: «وبئري ذي حفرت وذي
طويت». وقد يأتي (ذن) بمعنى: هذا،
و(ذت) بمعنى: هذه.

وأداة التعريف (ام) بدل (ال) غير
موجودة في النقوش ولكنها مازالت
مستعملة إلى اليوم في القبائل المصرية،
ولكن في كلمة واحدة: «أم بارح»، وهذه
بقية من لهجات أهل اليمن الذين سكنوا
مصر قبل الإسلام وبعده.

أما أداة التعريف الموجودة في
النقوش فهي (النون) في آخر الكلمة،
مثل الفرس تصبح (فرسن). كذلك الفعل
الذي على وزن أفعول، تبدل الهمزة فيه
(هأ) مثل: أسمع تصبح (هسمع). أقعد
(هقعد)، وهذه مازالت مستعملة إلى الآن.
والضمير الغائب مشبع مثل: بينه
تصبح (بينهو) والأشباع من القراءات
السبع في القرآن الكريم. كذلك صاحبهم
تصبح (صاحبهمو). وضمير المثنى
المتصل (همي) بدل، هما. والتاء المربوطة
كالمفتوحة. فقبيلة تكتب (قبيلت). وجمع
التكسير في بعض الكلمات يأتي على
وزن (أفعل) مثل: ذكور تصبح (أذكرم)،
والميم الأخيرة علامة الجمع.

التاريخ. وقد مر الخط المسند بأدوار عدة
من التطور والتدهيب. كذلك يمتاز هذا
الخط بانتشاره في جهات متعددة من
البلاد العربية. فقد عثر عليه في الحجر
عن «القلقشندي في صبح الأعشى» الذي
نقلته إليها (ثمود).

ويلاحظ أن أشكال الحروف المعينية
والسبئية والحميرية لا تختلف إلا في
أشياء هيئة بسيرة، ذلك أن دول اليمن من
أصل واحد وإن اختلفت في الزمان والمكان.
وتعتبر الدولة الحميرية آخر الممالك
اليمنية التي حكمت جنوب شبه الجزيرة
العربية وأوضحها تاريخا. كما أنها
تعتبر فرعا من مملكة سبأ.

وتتألف أبجدية الخط المسند من تسعة
وعشرين حرفا صامتا، ويفصل بين كل
كلمتين بخط عمودي مستقيم، وتكون
الكتابة فيه من اليمين إلى اليسار، ولما
يكون السطر الذي يليه من اليسار إلى
اليمين كما هو الحال في الخط اللاتيني.
كما لا يوجد بالخط المسند نقط، وقد
يكتب الحرف المشدد مرتين. وقد سمي
هذا الخط باسم المسند لأن حروفه ترسم
على شكل خطوط مسندة إلى أعمدة.

والاسم المتصرف يلحقه في آخره
حرف الميم بدل النون التي تثبت لفظا
لاخطا. فمثلا: «محمد» يكتب (محمدم).
كما تحذف الميم في الإضافة على القاعدة
المعروفة، فمثلا: «ملك» إذا أضيف إلى
سبأ أو غيره. حذف الميم من آخره
وأصبح (ملك سبأ) بدل (ملكم). كما أن
الميم علامة جمع التكسير الذي على وزن
(أفعال) مثل أثمار وأقفال. وقد تكون
الميم علامة الجمع السالم وعلى القارئ
أن يفرق بين الميم في آخر الاسم التي
للتنوين وبين الميم التي للجمع.

وقد مكنت الكتابات القتبانية من
معرفة تاريخ مملكة «قتمان»، إذ وجد في
هذه الكتابات أن حكام قتمان كانوا
يلقبون أنفسهم باللقب الذي تلقب به
حكام «سبأ» وهو لقب «كرب» ومعناها:
مقرب أي المقرب من الآلهة والشعبي
إليها. وقد عثر على كتابات قتبانية كتبت
بشكل حلزوني يبدأ السطر فيه من جهة
اليمين إلى جهة اليسار ثم يبدأ السطر
الذي يليه من اليسار إلى اليمين وهكذا.
أما «أوسان» فقد وردت في كتب
الأثريين أنها كانت ضمن مملكة «قتمان»،
وأنه كان لشعبها أهمية كبرى في إنتاج
وتصدير البخور. وحدث أن ثارت على
«قتمان» وكونت مملكة (أوسان) إلى أن
جاءت دولة ملوك (سبأ) فاستولوا على
المملكتين (قتمان وأوسان).

وتعتبر الكتابات السبئية التي عثر
عليها في مواضع متعددة من جنوب
شبه الجزيرة أكبر الكتابات العربية
الجنوبية، ونعني بها (الكتابات المعينية
والقتبانية والحضرية).

وقد أمدتنا الكتابات السبئية
بمعلومات على جانب كبير من الأهمية
فيما يتعلق بمعرفة أصول الحكم في
سبأ وعن الحياة الاقتصادية آنذاك من
زراعة وتجارة.

ولعل من أخطر الوثائق التاريخية
وأعظمها شأنًا تلك الكتابات التي عثر
عليها في منطقة «صراوج»، والتي دونت
فيها أعمال الكتابات التي عثر عليها في
منطقة «صراوج»، والتي دونت فيها
أعمال الملك «كرب إيل وتر». وجاءت فيها
كل أعماله الحربية والمدنية وذلك حوالي
سنة 600 قبل الميلاد من تاريخ حكام
العرب قبل الإسلام.

ثم جاءت كتابات الخط «المسند
الحميري» والتي هي من أقدم الخطوط
التي وضعت للتدوين، ذلك أن حضارة
اليمن من أقدم الحضارات التي عرفها

من المصادر الهامة والجوهرية لمعرفة
تاريخ العرب قبل الإسلام، هي الكتابات.
على أن ما عثر عليه حتى الآن من هذه
الكتابات يكاد يكون معظمه كما يقول
«جواد علي» في كتابه «تاريخ العرب قبل
الإسلام»، متعلق بأمور شخصية، ومن ثم
فإن فائدتها تكاد تنحصر في نواح
معينة مثل الدراسات اللغوية ومعرفة
أسماء الملوك وأسماء المناطق التي
حكموها.

وتعتبر الكتابات المعينية من أقدم
الكتابات العربية التي عثر عليها حتى
الآن والتي قيل أنها ترجع إلى فترة
زمنية تمتد من 300 إلى 540 قبل
الميلاد. ومن ثم تعتبر دولة «معين» من
أقدم الممالك اليمنية. وقد كان لعدم ورود
ذكرها في الكتب السماوية. أنها لم تحظ
بعناية أو دراسة عند المؤرخين المسلمين.
كما أن المؤرخين اليونانيين لم يعرفوا
عنها إلا القليل.

وقد ظل أمر مملكة «معين» وكتابات
مجهولا، حتى قبض الله لها جماعة من
المستشرقين الذين أخذوا يتعاقبون على
اليمن سعيا وراء البحث والدراسة
لأثارها، وفي مقدمتهم «يوسف هاليفي»
الذي عثر على عدد كبير من الكتابات
المعينية اكتشفها أثناء زيارته الأثرية إلى
«الجوف» بلغ قرابة 700 كتابة.

وبينت الكتابات أنه كان «معين» صلة
كبيرة ببلاد اليونان وبمصر، وخاصة
من الناحية التجارية التي بلغ فيها
المعينيون شأنًا عظيمًا، فقد كانت «معين»
قنطرة تجارية بين الشرق والغرب.

وهناك موضعنا في عدن يقال له
«قتمان»، إذ أفادت الكتابات القتبانية
التي عثر عليها في العصر الحديث
حوالي سنة 1894 ميلادية إثر الرحلة
التي قام بها «كلانزير» إلى اليمن وهي
التي أرجعت إلى ألف سنة قبل الميلاد،
وانتهت في القرن الثاني قبل الميلاد.

ان القرآن ميسر للذكر، ونور يهتدي به الفكر، كلماته فصيحة ومعانيه بيضاء وواضحة، ولا يزيده التقدم العلمي والارتقاء الحضاري الا رسوخا في الاعجاز ومكانة في القلوب، بين الرسول (ص) معانيه واحكامه، وجلى غامضه ومبهمه، وكان قدوة القراء ومرجعهم إلى القراءة الصحيحة السليمة التي توافق اصول اللغة ولا تدعو إلى التصنع والفتنة، ولقد وقعت بين يدي وتحت بصري نسخة من كتاب في التفسير تحسن الظن بمصنفيه، ورتاح إلى تاويله وتفسيره وبيانها، خاصة، وانه كتاب مركز يعمل مؤلفه في طرحه إلى الإيجاز، ولا تغيب عنه اسرار ما في القرآن من بيان واعجاز، انه كتاب اعتمد عليه كمرجع كثير من المفسرين والباحثين عن المراد من كلام رب العالمين، واثنى على صاحبه الكثيرون منهم بما يستحقه من ثناء جميل، وذكره بما يذكر به المحسنون لاعمالهم المتقنون لصنائعهم، ولكن الشيء الذي صرفني عن التقاط جواهر المعاني من بين دفتيه، وحال بيني وبين تفسيراته وتاويلاته هو ما تبين لي من اخطاء فاحشة واغلاط كثيرة في ضبط كلمات القرآن النيرة التي لا تقبل التحريف، ولا ترضى، أبدا، بأي لون من ألوان التزييف لان سناها محفوظ وبهاها تام ومرصود قال تعالى في سورة الحجر: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، تقرر الآية انه تعالى هو الذي انزل القرآن وانه هو الحافظ له من كل تغيير وتبديل، لذلك لا نخشى على كتابنا ما دام الخالق قد تولاه بعنايته، وتعهده بحفظه ورعايته ..

لقد انصرفت الى تتبع الأخطاء الكثيرة في ضبط كلمات القرآن، وهمني ذلك فارتيت التنبيه عليه قصد الإصلاح والتصحيح حتى لا يشيع الخطأ في الناس، وينتشر اللحن في أوساطهم ومن تبين له الحق لا ينبغي ان يسكت عليه ولا ان يتردد في الصدد به لان الساكت عن الحق شيطان أخرس، لذا الفت النظر الى كتاب تفسير البيضاوي المسمى انوار التنزيل واسرار التأويل مطبوعة دار الفكر بإشراف مكتب البحوث طبعة سنة 1996 .. انه مليء بالأخطاء في ضبط كلمات القرآن، وقد قرأت الصفحات الأولى من الجزء الثالث وهي تتناول سورة الاعراف، فوجدت ان الأخطاء تفوق العد وتتجاوز الحصر فوقفت عندها ولم اتجاوزها الى سواها بعد ان تبين لي وتأكد لدي ان مواصلة القراءة في هذه النسخة يؤدي الشعور ويحزن القلب نظرا لما لحق بالمعاني من تحريف وما جرى على الكلمات من تشويه ابعدها عن الكلمات القرآنية الفصيحة والتميزة، ان ضبط الكلمات في كثير من الآيات يشعر بالعبث وعدم الاحساس بالمسؤولية، مسؤولية التغيير والتحريف الذي تعرضت له كلمات المصحف الشريف، وهذه بعض الامثلة وهي لا تمثل الا النزر القليل مما في الكتاب من اخطاء ضبطية: -اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم - بتعطيل عمل حرف الجر ونصب الاسم بعده والصواب من ربكم بخفض الباء - وكمن قرية بوضع الفتحة على الميم، فهو تارة يكتبها

صحيحة ويبلغ عملها وتارة يكتبها خطأ ويعملها- فلنسالن الذين ارسل اليهم - بفتح الهمزة من كلمة ارسل والصواب ضمها - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - بفتح القاف من ثقلت والفاء من خفت دون تشديد وضم السين من كلمة خسروا، والصواب ضم القاف من ثقلت وتشديد الفاء من خفت وكسر السين من خسروا، وهنا يكون عدم الضبط احسن من الضبط لاننا لو تركنا القارئ لسليقته اللغوية لقرا من بتسكين النون دون وضع الفتحة عليها.

ان اعجاز القرآن يتجلى من خلال كلماته ونظمه وتركيب عناصره فاذا وقع اخلال بهذه الخاصيات تضاعلت عناصر الاعجاز ولم يبق التحدي قائما لان قيام التحدي واستمراره يستلزم بقاء النص على حاله كما انزل دون تغيير في بنائه، وحتى لو كانت الأخطاء مطبعية وغير متعمدة فاننا نقبلها اذا كانت في قصة او رواية او في مقال سياسي او اجتماعي او غير

والمفعول والمسند والمسند اليه وعمل حرف الجرولا يفرق بين البناء والاعراب - قل امر ربي بالقسط - بتسكين الراء في الفعل امر، انه تخليط في اللغة وكسر لابنيته وجعل لايسط قواعدها، فهل هذه كلها اخطاء مطبعية ام هذه محاولة لابعاد العربي المسلم عن الفطرة السليمة والسليقة القويمة التي كانت تميزه حتى أصبحت مثلا يضرب

يقال: العرب بالباب، اي انهم لا يستطيعون النطق باللحن حتى ولو طلب منهم ذلك، وما هذا الشكل المتعمد الا وسيلة لابعاد الناس عن سليقتهم اللغوية، وترويض لالسننتهم وتعويد لها على النطق بالمسح والتشويه، وحينها تخفى المعاني وتضيع قدسية الالفاظ اعود فاقول مرة اخرى انني اتعجب ممن لم يفهم القرآن ولم يستطع قراءته قراءة سليمة كيف يشتغل باخراج كتب تقوم بتفسير آياته وتاويل معانيه، ان القرآن هو دستورنا الابدی، ومنهجنا السرمدی نحمله من المقاصد العابثة والنوايا الخبيثة، ولا نزال نحمله بين جوانحنا،

ضرورة الاحتياط في ضبط القرآن وطبع كتب التراث

إعداد الأستاذ : محمد يوكلف
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

بطبيعته الملم بالقليل من قواعد اللغة وثوابت الكلمات واصول الابنية لا يسقط في مثل تلك الهجنة، ولا يتحدث بمثل هذه العجمة، ثم ان الالتقاء بالحركات بشكل عشوائي خلق معجما غريبا لا تنتمي كلماته إلى المعجم العربي المعروف بل تعبر عن غرابيتها وبدعيتها وتنافرها، خاصة، عندما يعسر النطق بها والتأليف بين عناصرها كقوله «حقيق علي الا اقول على الله الا الحق، بتشديد لام على وفتحها.

لقد تداخلت القراءات والتبس بعضها ببعض فصار من العسير على القارئ ان يميز بين القراءة الصحيحة والشاذة والموضوعة، ان كانت هناك قراءات واقول صادقا انني لم استطع تتبع ما في جزء واحد من الأخطاء الكثيرة المتتالية واعتذر ان كان بعضها قراءة معروفة او شاذة، انها اخطاء بلهاء سافلة لم تحترم اعظم نص، ولم تتعامل بجد وحذر مع اقدس كتاب لا ياتي به الباطل بين يديه ولا من خلفه، بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ، قال الحجاج لابي الاسود الدؤلي: اتسمعتني الحن على المنبر؟ قال: كلا، الأمير افصح العرب، قال: اقسمت عليك، قال: حرفا واحدا تلحن فيه، فقال: وما هو؟ قال: في القرآن، قال: ذاك اشنع له فما هو؟ قال:

تقول: لو كان أبؤكم وابناؤكم حتى تبلغ احب اليكم من الله ورسوله تقرأها بالرفع، قال: فقال له الحجاج: لا جرم لا تسمع لي لحن ابدأ فنفاه إلى خراسان (المحاسن والمساوي للبيهقي ص: 476) ان ضبط القرآن ضبطا جيدا وقراءته قراءة سليمة تصلح السنة الناس وتمكنهم من الفصاحة والبيان قال رسول الله (ص) رحم الله عبدا اصلح لسانه، لقد شق على الحجاج ان يؤخذ عليه لحن واحد في القرآن، واعتبر ذلك عملا شنيعا وصنعا قبيحا واللحن مذموم حتى في غير القرآن جاء رجل إلى زياد فقال: ان ابينا هلك وان اخينا غصينا على ميراثنا من ابانا فقال زياد: ما ضيعت من لسانك اكثر مما ضيعت من ميراثك فلا رحم الله اباك حيث ترك ولدا مثلك (المحاسن والمساوي للبيهقي ص: 477)، وعن نافع (ض) قال: كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن، واخرج البخاري في الادب المفرد عن عبد الرحمن بن عجلان قال: مر عمر بن الخطاب برجلين يرميان، فقال احدهما للآخر اسبت - يريد اصبت - فقال عمر: سوء اللحن اشد من سوء الرمي، انها كلمة معيرة تحمل توجيهات واصولا تربوية فنحن مطالبون ان نبصر في تقويم السنننا، وفي الحرص على معجمنا قبل ان نبصر في الرمي وغيره من الاشياء الأخرى، واذا كنا لا نتسامح باللحن في عموم اللغة فاماذا نعمل اذا وقفنا عليه في القرآن فهل نسكت ونغض ابصارنا ونقول انها مجرد اخطاء لغوية مطبعية كلا، بل نطالب بالتصحيح ونلج عليه وننادي بالتثبت والاحتياط في ضبط القرآن وعند طبع كتب التراث.

ونرفعه فوق رؤوسنا إلى يوم لقاء ربنا، انه كتابنا المقدس الذي ندين بما جاء فيه ونخضع عند سماع سورة وآياته، ويؤذي مشاعرنا سماع النطق بآياته محرفة، ويؤلمنا ان نرى بعض كلماته تكتب وتضبط بحركات غير اصيلة، وانه لا يخفى ان الضبط اذا لم يكن محكما ومنضبطا بضوابط اللغة وقواعدها فانه يؤدي الى فساد القصد وتحريف المعنى ومن التحريفات التي تدل على اللكنة والعجمة ما يلي:

-واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر-(سورة الاعراف / الآية: 163) بفتح الراء- إن هي الا فتنتك تضل بها من تشاء- بتشديد نون إن - لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف - ست فتحات متتالية في كلمة لاقطعن وتسكين الباء من الثانية ايديكم يظهر من خلال هذه اللكنة الهجينة ان الذي تعامل مع نصوص القرآن اعجمي لا يستقيم له النطق ولا يقرأ في سر نظرا للعجمة العالقة بلسانه انظر، مثلا، إلى قوله لقد جاءت رسل ربنا بالحق بفتح الباء وقوله الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم بضم الراء، فان العربي الاصيل

ذلك من الأغراض والمواضيع، لكن في القرآن لا نقبلها ولا نسلم بها ولا نتسامح في عرضها لا سيما بهذا الشكل المتفاحش، وبهذه الكثرة والغزارة التي تدل على الإهمال وعدم الاهتمام و بالمثل يتضح المقال :- قال ما منعك الا تسجد اذا امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين .. قال انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين - بكسر الضاد والصواب فتحها، ثم ان الضمة التي وضعت على التاء من كلمة خلقتة غيرت المعنى تغييرا فاحشا اذ نسبت الخلق الى الشيطان وجعلته هو الذي خلق آدم من طين، وهناك كلمات كثيرة تعسر قراءتها، وكلمات لا يمكن وصفها ولا بيانها بالحروف والكلمات بل بالاحالة على الكتاب، فليرجع اليه كل من له اهتمام بكلام الله ليقف بنفسه على العبث والتلاعب ومحاولة تضبيب المعاني وطمس الحقائق، ومن رجع إلى الكتاب سجد مسخا كاملا لاصول اللغة وتعطلا لقواعدها - وقال مانهاكما ربكما- بفتح الباء «يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون» بضم الميم والصواب كسرهما- وانا اعجب كل العجب لمن يعجز عن ادراك الفاعل

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا وتجننا من القوم الظالمين، وهب
لنا ربحاً طيباً كما هي في علمك وانشرها علينا من
خزائن رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدي إلى عينيك نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوحاً
يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مآزيتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيماً، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
إجماعين ..
إخواني أخواتي ..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حببه

ولذكر الله أكبر (الآية)

عن عبدالله بن بسر رضي
الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول
الله، إن شرائع الإسلام قد
كثرت علي، فأخبرني شيء
أنتسب به قال:
«لا يزال لسانك رطباً من ذكر
الله».

رواه الترمذي وقال:
حديث حسن

أحب الكلام إلى الله

عن أبي ذر رضي الله عنه
قال: قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم: «ألا أخبرك
بأحب الكلام إلى الله؟ إن أحب
الكلام إلى الله: «سبحان الله
وبحمده»
رواه مسلم.

موعظة

قال الحسن البصري لرجل
حضر جنازة: أترأه لو رجع
إلى الدنيا لعمل صالحاً؟

قال: نعم. قال: فإن لم يكن
هو فكن أنت.

تقوى

كان بعض الصالحين
كثير البكاء، فيقال له ما يبكيك؟
فيقول: قوله تعالى: (إنما
يتقبل الله من المتقين) الآية.

تحذير

قال أحد الصالحين وهو
يحذر بعض الناس: احذروا
أن تقدموا على جنة عرضها
السموات والأرض وليس لكم
فيها موضع قدم.

مرافقة الصالحين

من كلام بعض العارفين :
الاخ الصالح خير من
نفسك، لأن النفس أمارة
بالسوء، والاخ الصالح لا
يامر إلا بالخير.



حديث نبوي

عن أبي الدرداء، رضي الله عنه قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«إلا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها
عند مليكم، وأرفعها في درجاتكم
وخير لكم من إنفاق الذهب والفضة وخير
لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا
أعناقهم، ويضربوا أعناقكم؟»
قالوا: بلى، قال: «ذكر الله تعالى».

رواه الترمذي،
قال الحاكم أبو عبدالله: إسناده صحيح.



أمثالنا الشجعية

كل قوة للضعف ترجع

كل قوي فوق منو قوي

كلمة "لو كان" اخت الشيطان

كلمة "لو كان" ما تشبع جيعان

كل من سمن يهزل وكل من طار ينزل

تذبل الوردة اوريحتها فيها

يشعل النار ويعيط الدخان منين؟

يسرق ويصدق

يعرف ربي ويكفر بالنعمة

في رحاب (الرسول)

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتعم
احسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

جاء في حديث أنس المرفوع : «لا يستقيم إيمان عبد حتى
يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه» قال يحيى بن
معاذ : «القلب كالقدور تغلي بما فيها، واللسان مغارفاها، فانظر
إلى الرجل حين يتكلم فإن لسانه يغترف لك بما في قلبه، حلو
وحامض، عذب وأجاج، وغير ذلك، ويبين لك طعم قلبه اغتراف
لسانه. أي كما تطعم بلسانك طعام مافي القدور من الطعام فتدرك
العلم بحقيقته، كذلك نطعم ما في قلب الرجل من لسانه فتذوق ما
في قلبه من لسانه. كما تذوق ما في القدور بلسانك.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه).

فلسان المرء وقلبه يفصحان عن سريرة المرء وطينته، ولعلنا في
هذا العصر نرى تقلب الناس بأهوائها والتعرض للأعراض
وهتكها دون معرفة أن ذلك آفة عظيمة ومهلكة خطيرة تؤدي إلى
شر الأمور.

وعلى المسلم في هذا العصر أن يعمل ويتمسك بحديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : «من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فإذا شهد أمراً فليتكلم بخير أو لیسكت». صحيح مسلم.
عن أنس رضي الله عنه قال : «توفي رجل من الصحابة فقال
رجل : أبشر بالجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «وما
يبريك؟ فلعلة تكلم فيما لا يعنيه، أو بخل بما لا ينقصه» جامع
الترمذي : وقال حديث حسن.

ولقد كان بعض العارفين والصالحين يحاسب نفسه في قوله :
يوم حار، ويوم بارد.
وعلى المسلم أن يتنبه إلى هذه الأمور الخطيرة ولا يغفل عنها
أبداً.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه : «إن العبد يتكلم بالكلمة من
رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها درجات، وإن العبد
ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في نار
جهنم». الصحيحين.

ولقد روي أحد أئمة العلم في المنام وسئل عن حاله فقال أنا
موقوف على كلمة قللتها، قلت: ما أحوج الناس إلى غيث (مطر)
فقيل لي وما يبريك؟ أنا أعلم بمصلحة عبادي.
فأله عز وجل يقول في كتابه المبين [ما يلفظ من قول إلا لديه
رقيب عتيد] (سورة: ق: 18).

فالباعث القوي الذي يجعل المسلم حريص على أن يقول إلا ما
يرضي الله تعالى هو الخوف من الله تعالى والتمسك بطاعته،
وكما اشتغل قلب المؤمن بالخوف من الله وكما اشتغل البدن
بالدأب في طاعة الله والوجه بالحياء من الله، واللسان بذكر الله
وكما غض المؤمن ببصره عن محارم الله، إلا وكانت الاستقامة في
القلب واللسان وصدق في عمله وقوله ونفع مجتمعه.

فالمجتمع الذي لا يخاف الله ولا يتبصر ولا يتفقه في أمور الدين
لا يمكن له أن يستقيم أبداً، وتصبح الأعمال كلها غشاء لا يراعى
فيها حق الله وكما قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : (لا خير
في عبادة لا تفقه فيها).

فالعبد ليأتي يوم القيامة بحسنات أمثال الجبال، فيجد لسانه
قد هدمها عليه كلها، ويأتي بسيئات أمثال الجبال فيجد لسانه قد
هدمها من كثرة ذكر الله.

جاء في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
[إذا أصبح العبد، فإن الأعضاء كلها تفكر اللسان، تقول : اتق الله
فيما فإنما نحن بك، فإذا استقامت استقمنا، وإن اعوججت
اعوججنا].

العقل السليم في الجسم السليم

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سسلا

يومن بالله واليوم الآخر فلا يقعد على مائدة تدار عليها الخمر، كما يحرم شرعا استعمال الخمر كدواء، لما رواه البخاري عن رسول الله (ص) انه قال : «إن الله لم يجعل شفاعكم فيما حرم عليكم».

ولشدت خطورة الخمر واضرارها الفاحشة على الفرد والمجتمع لعن الله لاجلها عشرة أشخاص.

فقد روى الترمذي وابن ماجه عن رسول الله (ص) قال : «لعن الله في الخمر عشرة : عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه، وسائقها وبائعها، وأكل ثمنها، والمشتري لها، والمشترة له».

وعن أم سلمة (ض) قالت : «نهى رسول الله (ص) عن كل مسكر ومفتر، رواه أحمد وأبو داود، اللهم جنبنا الفواحش».

الناس، وانها تصد عن نكر الله وعن الصلاة، وأخيرا ما في الاستفهام الإنكاري من شدة ووعيد : فهل أنتم منتهون، حتى قال الصحابة بعد أن سمعوه : انتهينا يا رب، ولم يعودوا لشرب الخمر أبدا. والسنة الشريفة حرمتها كذلك في عدة أحاديث منها قوله (ص) : «ما أسكر كثيره فقليله حرام، وقد أجمع الصحابة وعلماء الأمة على تحريمها واجتنابها لما فيها من الاضرار البالغة على العقل والصحة والمال والمجتمع والأخلاق والسلوك».

روى ابن ماجه أن النبي (ص) قال : «لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر».

وبما أنها كذلك فإنه يحرم شربها وترويجها والجلوس على مائنتها، ولو لم يشربها الجالس.

روى الإمام أحمد والترمذي عن رسول الله (ص) قال : «من كان

التدخين، فترجع، بالذات، إلى أن الإسلام بتشريعاته حريص على الحفاظ على العقل والجسم والمال، والتدخين يعد بحق، من الأخطار التي تلحق الضرر بهذه الثلاثة، قال تعالى : «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما».

ومن المخدرات الخطيرة الخمر وهي مادة كحولية سامة، وشراب مضر خبيث، تأنف منها العقول، وتاباها الفطرة السليمة، وذلك لخطورتها واضرارها البليغة على عقول الناس وحياتهم الاجتماعية والاقتصادية، وقد حرمها الإسلام بالكتاب والسنة والإجماع، ففي الكتاب يقول الله تعالى : «إنما الخمر والميسر والانتصاب والإزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعنكم تلحون»، فكلمنا الرجس والاجتناب الواربتان في الآية أبلغ في التحريم لأنهما وربتا في النهي عن عبادة الأصنام والأوثان، قال تعالى : «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» فضلا عن وصف القرآن للخمر بأنها من عمل الشيطان وانها توقع العداوة والبغضاء بين

لابس العقل وأخرجه عن طبيعته، المميّزة المدركة فهو محرم شرعا كالخمر من باب لا فارق.

وقد حكى الإمام القرافي وابن تيمية إجماع العلماء على تحريم الخبيثة. أما الاضرار الناتجة عن المخدرات بالنسبة للفرد والمجتمع فهي بالغة الخطورة وهي باب واسع للانحراف والميوعة والتشرد والاجرام والتبذير المحرم، فكم سلبت المخدرات من عقول، وكم امرضت من اجسام، وكم شردت من أطفال، وكم جنت على أبرياء، وكم هدمت من مبادئ وقيم، ومما يندرج في المخدرات المحرمة : ظاهرة التدخين لما لها من العواقب السيئة والاضرار المزمنة على صحة الانسان، فقد اجمع الاختصاصيون والطباطغي العالم في تقاريرهم : أن جملة الأمراض الخطيرة كالسرطان وأمراض المعدة وأمراض القلب والأمراض العصبية وجهاز التنفس وأمراض الرئة كلها ناتجة عن تعاطي التدخين والإدمان عليه.

أما علة الشرع في تحريم

حرم الاسلام المخدرات بأنواعها كما حرم الخمر، لأن لها عواقب سيئة وأخطار كبيرة على عقل الانسان وصحته، لا تقل عن أخطار الخمر واضرارها ولذلك نشترك مع الخمر في كل النصوص المحرمة لها، فهي تدخل كخبيث في عموم تحريم الخبيثات الواردة في الآية الشريفة، قال تعالى : «ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث».

وتدخل في حديث النهي الوارد في النصوص أن النبي (ص) نهى عن كل مسكر ومفتر - والمخدرات تندرج بالطبع في المفتر لأنها تؤثر على جسم الانسان بأجهزته وأعصابه وعقله فتفتره وترخييه وتشل حركته.

ويدخل في هذا التحريم كل أنواع المخدرات كيفما كانت، وبكل اسمائها المتنوعة : كالحشيش، والأفيون، والكوكايين، والمستعمل منها في شكل حقن لتخدير الجسم بها، والضابط في كل ذلك : هو كل ما

حول العالم

نزاع حول حضانة الأطفال

تناشد امرأة أرجنتينية تقول أن زوجها أخذ أطفالها الثلاثة وسافر إلى الأرجنتين رغبتها الأم المتحدة وهيلاري كلينتون والملكة نور مساعدتها على استعانتهم. واقنعت جابريلا أرياس أوربيورو بالفعل الرئيس الأرجنتيني كارلوس منعم بالكتابة للملك حسين نيابة عنها وسافرت إلى الولايات المتحدة للحصول على تأييد زوجة الرئيس الأمريكي. وتقول الزوجة البالغة 33 عاما من العمر أن زوجها عماد شعبان أخذ ابنائها وعاد إلى بلده الأرجنتين من جواتيما ولن يتصل بها منذ ذلك الحين. وكان والدها سفيراً للأرجنتين في جواتيما حيث كان شعبان يعمل في تصدير التوابل للشرق الأوسط ومنحت محكمة في جواتيما الأم حق حضانة أطفالها لكن الأب رد باتهامها بأنها عضو في طائفة دينية. وحصل على حضانة مؤقتة ثم اختفى. وظهر شعبان بعد ذلك في الأرجنتين محاولاً الحصول على حضانة دائمة لابنائه كريم، خمس سنوات، وزهير، أربع سنوات، وشريف، 23 شهرا، في محكمة محلية. وقالت الأم أنها لا تريد أن تبعد الأبناء عن والدهم إذا ما حصلت على حق حضانتهم. وقالت: «هدفنا ليس الإساءة إلى ثقافة أي شخص أو دينه أو أبعادهم عن والدهم. لا أريد أن يعاني والدهم كما أعاني أنا الآن. ولكن يتعين عليه أن يخبرهم لماذا فعل ذلك».

وأصابة أكثر من 3000 شخص بجروح. وكان إجمالي عدد الحوادث المروية يصل إلى 78.399 وقال المتحدث باسم الشرطة أن نصف الحوادث المرتبطة بالتليفون المحمول وقعت أثناء محاولة قائد السيارتين اجابة التليفون بينما 27,6 في المائة من الحوادث وقعت أثناء محاولاتهم إجراء مكالمات و 12,4 في المائة أثناء حديثهم في التليفون. واليابان التي يقدر عدد التليفونات المحمولة بها بنحو 36 مليون تليفون هي ثاني دول العالم استخداما له بعد الولايات المتحدة.

قتل 31 نيجيريا أثناء جنازة

نكرت صحف نيجيرية أن مسلحين قتلوا 31 شخصا على الأقل كانوا في طريقهم لدفن أحد أقاربهم في منطقة دلتا نهر النيجر. وقالت صحيفة فانجاردا أن المعززين ومن بينهم 10 نساء و 11 طفلا كانوا بالقرب من قرية أنويير عندما هاجمهم مسلحون من قرية أويورو المجاورة. وأضافت الصحيفة قائلة: «اقتيد الضحايا إلى بلدية القرية حيث أطلقت عليهم النيران واحدا تلو الآخر بعد تعذيبهم بشدة. واقتيد جثثهم في النهر». ونكرت صحف أخرى أن المهاجمين مثلوا بالجثث وقطعوا أطرافها وأنوا طقوسا في معبد مقدس قبل أن يتخلصوا من أشلاء ضحاياهم. ويسود الفقر المدقع منطقة دلتا النيجر على الرغم من أنها تضيخ أكثر من مليوني برميل من النفط يوميا. وتمزق المنطقة صراعات واحقاد قبلية وعنصرية متاصلة.

السجن لقاتل البقرة

أيدت محكمة عليا في نيبال حكما بالسجن 12 عاما على رجل ذبح بقرة. وقال مسؤولون أن المحكمة العليا أيدت حكم السجن الذي أصدرته محكمة جزائية على سوملال تامانج من مقاطعة سندوبالتشوك شرقي كاتماندو الذي ذبح بقرة جاره قبل عامين. وتحيط نيبال وهي مملكة هندوسية يقطنها 22 مليون نسمة البقرة بقضية خاصة على اعتبار أنها رمز وطني للدولة.

عضت الطفلة

لتعلمها مضار العض

تواجه مربية باحدى دور رياض الأطفال السويدية احتمال السجن لمدة عامين بعد أن عضت طفلة في الثانية من عمرها لتعلمها مضار العض كاسلوب للاحتجاج. وقال المدعي أريك هاندمارك أن المتهمه التي تجاوزت الأربعين «كانت تريد أن تعلم الطفلة أن العض أسلوب مرفوض في التعبير عن الغضب. الطفلة أخطأت بالطبع حين عبرت عن غضبها بهذه الطريقة لكن اقدام العاملة على عض الطفلة مشين حقا».

مخاطر الهاتف

الحمول تتفاقم

قالت وكالة الشرطة القومية اليابانية في أول مسح من نوعه أن سائقين يستخدمون التليفون المحمول تسببوا في وقوع 2297 حادثة مروية في عام 1997 أسفرت عن مقتل 25 شخصا

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي تعلن عن تنظيم جائزة علمية باسم العلامة محمد المختار السوسي



يعلن المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي عن تأسيس جائزة باسم العلامة محمد المختار السوسي، وذلك بمناسبة مرور مائة سنة على ميلاده، وتهدف الجائزة إلى اهتمام الباحثين والدارسين بالمجالات العلمية التي كرس الفقيه حياته من أجلها، ولاسيما الجانب التاريخي والاجتماعي لمنطقة سوس.

وقد قررت اللجنة المؤسسة لهذه الجائزة أن يكون موضوع جائزة هذه السنة (النهضة العلمية بسوس في عهد الدولة السعيدية)

شروط المشاركة في الجائزة

- 1) تفتح الجائزة في وجه الباحثين المؤهلين لإنجاز دراسة معمقة حول موضوع الجائزة وستعطي الأولوية هذه السنة للأبحاث المنجزة من قبل المهتمين بالدراسات التاريخية والاجتماعية.
- 2) يجب أن لا تقل صفحات الدراسة المقدمة عن 200 صفحة مرقونة على الآلة الكاتبة أو مكتوبة بخط واضح.
- 3) أن تلتزم بالمنهج العلمي وأن تتوفر على شروط الجودة والجودة.
- 4) ترسل الأبحاث والدراسات إلى الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي صندوق البريد 351 الرباط وآخر أجل لقبول المشاركة في شهر رجب 1419هـ أكتوبر 1998.

مكافأة الفائز بالجائزة

سيمنح للفائز بالجائزة مبلغ عشرة آلاف درهم (10.000) مع طبع بحثه في كتاب ضمن منشورات الجمعية. هذا وتتكون لجنة الجائزة من أساتذة يمثلون جامعة القرويين وجامعة محمد الخامس ورابطة علماء المغرب، وأكاديمية المملكة المغربية.

الخطبة الأولى :

الحمد لله الذي رغب عباده المؤمنين في الحلم وكظم الغيظ ونفروهم من الغضب وشدة القيظ وبصرهم بان الانفعال النفسي الزائد عن حده مذموم، في الحق الشخصي، وأنه محمود في الدفاع عن حرمة الله والحق الكفائي أحمده تعالى على ما أسدى به إلينا من النصائح والإرشادات، واشكره سبحانه على ما بينه لنا من النقائص والكمالات، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة تنور قلوبنا بالإيمان واليقين، وتجدد عزائمنا لطاعة رب العالمين، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة، صلى الله وسلم عليه وعلى آله وأصحابه وأزواجه وذريته، ومن اهتدى بهديه، ولا يأخذ به الغضب إلا من أجل الدفاع عن حرمة الله، وحقوق عباده.

أيها المؤمنون : إن دين الإسلام دين كريم، دين يهدي للتي هي أقوم، دين لم يزل ينصح أهله، ولم يزل يعلمهم ما فيه الرشد والسداد، دين لا ينضب معينه من التوجيهات القيمة، ولا تجف روافده من النصائح الربانية السنية، فمن رضي به ديناً، واستنصح بنصائحه، وعمل بها في حياته فاز بالخيرات، ومن تنكر له، ولم يأخذ من نصائحه، وتمسك بهواه خسر نتائج حياته في دنياه وأخراه.

ومن جملة نصائحه وتوجيهاته، الاتصاف بكمال القوة والشدة التي تتمثل فيمن يملك نفسه عند الغضب، ولقد جاء في الحديث المتفق عليه عن أبي هريرة (رض) أن رسول الله (ص) قال : ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب.

فمن تأمل الحديث الشريف وتدبره، فإنه يجد أن رسول الله (ص) عرف الشديد من الرجال والقوي منهم بالمنطوق، وغير الشديد منهم بالحليم، وبين بان الذي يعتبر شديداً من الرجال، ويعد ذا قوة وقدرة، هو من يملك نفسه عند الغضب وأن الضعيف

منهم هو الذي لا يتحكم في نفسه في هذه الحالة.

ومن هذا التعريف نستنتج أن من يكبح نفسه في حالة ثوران الغضب ويضبطها يعد أقوى وأشد من الرجل الذي يصرع الناس بقوة العضلات، وأكرم منه، والأمر في ذلك ظاهر، لأن غلبة النفس في هذه الحالة تنشأ عنها السلامة، والاستسلام إلى الغضب فيها تنشأ عنه الندامة، والجانب الإيجابي أقوى من الجانب السلبي.

والغضب جمرة خامدة في النفس، أودعها الله تعالى في كل ذي كبد، تحرك اعصابه وتثير عواطفه للدفاع عن النفس وحقوقها، بل وحتى عن حقوق الغير، فهو أفة خطيرة إذا اشتعلت في النفس، ولكن فيها حكمة، ولولاها لضاعت الحقوق، ولفسدت الحياة.

لذا نرى الإسلام، لا يطلب القضاء على هذه الغريزة الطبيعية، ولا يأمر باستئصالها من النفس، إنما يطلب من المسلم أن يتحكم فيها بنور عقله، ويبصره أن يتمسك بتعاليم دينه، ويعمل بمقتضياتها في تهذيب النفس، حتى لا تزغ عن الصواب، ولا تنحرف عن الجادة، فتقع فيما لا يحمد عباده بسرعة الانفعال، وهيجانه، فتخسر الحياة بذلك.

ولقد نصح (ص) الأمة بهذه النصيحة، علماً منه بان هناك من يغضب لاتفه الأسباب ويثور لأبسطها، فيقيم الدنيا ويقعدها، ويثور ثورة عارمة في وجهه من يتعامل معه، فقد يغضب في وجه زوجته على ما لا يعني، وقد يضربها وقد يطلقها، فيندم في الوقت الذي لا ينفع، وقد يسبه ويلعنه، في وجه ولده، وقد يسبه ويلعنه،

الخطبة المنبرية

عواقب الغضب، في غير محله، وخيمة لا تطاق

إعداد الأستاذ : محمد البخاري
عضو الرابطة / فرع الناظور

مرة أخرى ما يزيد في ثوران غضبه.

2- أن يستعيز بالله من الشيطان الرجيم، وفي النصيحة الأولى والثانية يقول: ربنا الكريم، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن، فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم، إلى أن قال فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، فصلت.

3- أن يجلس الغاضب إذا كان قائماً، ويضطجع إذا كان جالساً، وفي الحديث أن رسول الله (ص) قال : إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس، فإن ذهب الغضب والا فليضطجع. رواه أبو داود وأحمد.

4- أن يتوضأ إذا غضب، وفي الحديث عن عطية السعدي (رض) قال : قال رسول الله (ص) أن الغضب من الشيطان، وأن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ. رواه أبو داود.

فالإسلام يشخص الداء، ويبين الدواء فكفونا عباد الله من الواعين لما يرمي إليه دينكم. وأقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الخطبة الثانية :

الحمد لله حق حمده، وما كل نعمه إلا من عنده، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه، وعلى التابعين، وتابع التابعين من بعده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

وربما رغبه، وربما طرده، وقد يسمع شيئاً من جاره فيغضب غضباً شديداً ويرد عليه رداً عنيفاً، ويكل له بمكيالين، وقد يقذف النساء، ويزعج الأطفال، ويصبح أهل الحارة كلهم أعداء، وكلهم خصوم له، وقد يكون في مكتبته، أو في متجره فيستولي عليه الغضب فيعيب في وجوه الناس، ويمتعض من كلامهم، وقد يحمله غضبه على الانتحار لقلّة ذات يده، أو لدين عليه حل أجله، أو لسقوط في الامتحان، كما يفعل بعض الأغنياء من الطلبة، وبعض السفهاء من الأغنياء الذين رجعت عنهم الدنيا، وتبدلت عنهم الأحوال.

وقد يحمله الغضب على السخط من قدر الله، ويوجه العتاب لربه وخالفه، ولا يرضى بالله ربا، ولا بالإسلام ديناً، ولا بمحمد رسولا، والعياذ بالله.

ونظراً لفداحة أضراره، ولما يترتب عليها من الندامة والتعاسة، نصح (ص) الرجل الذي حضر لديه وقال له يارسول الله، علمني شيئاً، ولا تكثر علي لعلي أعيه، فقال له (ص) : لا تغضب، فردد الرجل ذلك مراراً وهو يقول له : لا تغضب، رواه البخاري والترمذي وأحمد والحديث لأبي هريرة.

فقد جمع (ص) في هاتين الكلمتين وهما : لا تغضب، جمع فيهما السلوك الحسن كله، لأنه طلب منه أن يترك الغضب، وفي ترك الغضب يحصل السلوك الحسن والخلق الطيب. وفي استطاعة الإنسان أن يترك الغضب، ويضبط نفسه إذا عمل بنصائحه دينه ووقى نفسه بها. ومن هذه النصائح:

1- أن يواجه من يثير غضبه بالرد الجميل، حتى لا يسمع منه

افتراءات على رسول الله في كتاب صهيوني صادر في ألمانيا

(اتمة)

ونزهت المخيلة بصاحب الكتاب بعيداً عندما ادعى أن المنظمات الإسلامية تعمل مع اليمين المتطرف في أوروبا لمحاربة الصهيونية، مستقياً بذلك معلومات من الدائرة الاتحادية الألمانية للأمن الداخلي عندما ادعى رئيسها «يورغن فريش» الذي يكن عداً بغضاً للمسلمين في ألمانيا أن المنظمات الإسلامية في ألمانيا لها علاقات قوية مع النازيين الجدد.

«فريش» هذا قد قال في مؤتمر صحافي عقده في بون مؤخراً إن الجماعات الإسلامية أشد خطراً على الأمن الأوروبي وخاصة الألماني من الألوية الحمراء والجيش الأحمر الألماني.

وأضاف صاحب الكتاب : أن «هتلر» كان مسلماً مستقياً بذلك معلومة وردت في أحد الكتب عن الكاتب محمد جلال كشك. عليه رحمة الله. بان رجلاً رأى «هتلر» يطوف في الكعبة وأطلق عليه الحاج محمد هتلر.

المسلمون. كما يدعي صاحب الكتاب. هم الوحيدون الذين ساعدوا «هتلر» و«موسوليني» والجنرال «فرانكو» في قتل وتشريد اليهود.

الكتاب يقع في 435 صفحة من الحجم الوسط، وجاء بمثابة رد على صحافي ألماني كان قد نشر في مجلة «شتيرن» بعنوان «مذكرات هتلر» نفى فيه ما يدعيه الصهيونية من أنهم كانوا ضحايا الحرب العالمية الثانية، وأكد فيه أن «هتلر» كان عميلاً للصهيونية العالمية، وله اليد الطولى بعد الملكة «فيكتوريا» و«بلفور» في ترسيخ دولة لهم في فلسطين. هذا الصحفي فر إلى خارج ألمانيا هرباً من انتقام الصهيونية حيث يعيش في هولندا التي اختارها منفى اختارها له ..

وزير داخلية فرنسا:

استيعاب كامل للمسلمين

أكد وزير الداخلية الفرنسي رغبة حكومته في إعطاء الإسلام المكان الذي يستحقه عبر استيعابه بشكل كامل، وأوضح في رسالة إلى مسلمي فرنسا أن هذا الاستيعاب سيتم في إطار الشروط نفسها التي طبقت على الديانات الأخرى، بما يتطابق مع علمانية فرنسا وخصوصاً موجبات قانون عام 1905م حول فصل الدين عن الدولة.

وشدد على حق المسلمين المشروع في أن تكون لهم أماكن عبادة لائقة ومناسبة، مطالباً البلديات بتعويض المسلمين الفرنسيين في هذا المجال، وتشجيعهم لعمل ذلك، إلا أنه عبر عن أسفه لأن عدم التنظيم وغياب المؤسسات التي تحمل صفة تمثيلية حقيقية للإسلام في فرنسا يسببان إليه.

وأوضح أن فرنسا تشجع المسلمين على إيجاد الجواب المناسب لهذه المسألة الصعبة إلا أنها لا ترغب بفرض خياراتها في هذا المجال.

وجدير بالذكر أن يعيش في فرنسا حوالي 4 ملايين مسلم ويشكل الإسلام الديانة الثانية في فرنسا بعد الكاثوليكية.

أيها المؤمنون : إن الإسلام ينصح أهله، ويكون رجاله، يأمرهم أن يواجهوا داء الغضب، بأمساك النفس عنه، ويرشد كل مسلم ومسلمة، أن يترفق بنفسه، وبأهله، وبأولاده، وبجيرانه، وبعمامة الناس، ويطلب منه أن لا يكون عوناً لزوجته على الشنوز، ولا لأولاده على العقوق، ولا لجيرانه على الاساءة إليه، ولا للناس كافة على هجره ومجاہبته، ولا لشيطانه على نفسه، فقلوه (ص)، (لا تغضب) يفيد كل هذه المعطيات من السلوك الحسن، وكرم المعاملة، لأن الغضب مذموم إذا تعلق الأمر في مثل هذه المواقف، أما إذا تعلق الأمر في الدفاع عن حرمة الله والحق الكفائي فإن الغضب في مثل هذه المواقف محمود، وذلك اقتداء برسول الله (ص) الذي كان لا يغضب لحقوق نفسه، ولكنه كان يغضب أشد الغضب إذا انتهكت حرمة الله، أو وقع الاعتداء على الحق العام.

والحديث الذي رواه البخاري في كتاب الحدود، يبين ذلك، فقد ورد فيه أن رسول الله (ص) قال لأسامة، وقد جاء يشفع في سارقة، اتشفع في حد من حدود الله؟ ثم قام خطيباً فقال : أيها الناس، إنما ضل من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد، وأيم الله لو سرت فاطمة بنت محمد لقطع محمد يدها.

وعن حذيفة (رض) قال : قال رسول الله (ص) والذي نفسي بيده، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أوليوشكن الله يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه، فلا يستجيب لكم. رواه الترمذي والطبراني.

واتقوا الله عباد الله، واعملوا بنصائح كتاب الله وسنة رسول الله تفوزوا بخير الدارين.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية
داخل المغرب
مائة درهم

العنوان :

107- شارع فال ولد عمير

رقم : 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبوعة الرسالة - الرباط

تأمل وحوار

خطيب الجمعة... وتوعية الناس..

في رحلة لأحدى مدن الجنوب واليوم جمعة دخلت إلى مسجد بقصد الصلاة، وحضر الخطيب واستوى جالسا على المنبر، وبعد لحظات شرع في إلقاء خطبة الجمعة، وكنت أتوقع سماع شيء جديد يتناوله الخطيب، لكن الخطبة كانت عادية جدا، توقعت أن يتحدث عن غش بعض التجار ومضارباتهم، وطريقة إخفائهم للسلع والمواد الغذائية الضرورية لحياة الناس ومعاشهم وحجبها عن المواطنين. وما يحدث هذه الأيام من اختفاء مادة السكر من الأسواق ما هو إلا نتيجة الجشع والمضاربات، وتوقعت من الخطيب أن يتحدث عن ميوعة الشباب، وأفة المخدرات وغيرها من مواضيع الساعة، لكن ذلك لم يحصل بل اكتفى، فقط بإلقاء موعظته التقليدية التي ربما أصبح المستمعون إليه في المسجد يحفظونها عن ظهر قلب بسبب التكرار.

إن مواضيع خطبة الجمعة يجب أن تكون حية وملائمة ونافعة للناس، ونجاح الخطبة أو فشلها يقع على عاتق الأئمة والخطباء، فهم الذين يعتلون المنابر ويقفون وجها لوجه أمام مستمعيهم في المسجد، أو أمام مشاهديهم عندما ينقل التلفزيون خطبتهم مباشرة. هناك بعض الخطباء لا يكاد المستمع يتبين مضمون خطبتهم ويصعب عليه استيعاب ما يقوله الخطيب، وقد يمر على آية أو حديث مرور الكرام أو يتلصص لسانه فيرتبك، ولا يوصل إلى الناس خطبته، لذلك، يجب على خطيب الجمعة أن يتمهل قليلا وبإلقاء حسن في تلاوة الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، ويستحسن أن يكرر كل آية أو حديث مرتين أو ثلاثا إسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم، على أن تكون هذه الآيات والأحاديث من صلب الموضوع، كما أن الخطبة يجب أن تكون مناسبة للظروف التي يعيشها الناس في المجتمع، وذات موضوع محدد مع احتساب عامل الوقت واتساع المكان وضيقه. وعلى الخطيب توعية المسلمين بالمرحلة التي تمر بها الأمة، وواجب المسلم تجاه ربه وتجاه نفسه وتجاه مجتمعه، وتجاه أمته الإسلامية التي ينتمي إليها، والمطلوب منه في زماننا هذا أن يتحدث إلى مستمعيه عن ما يحدث للمسلمين في فلسطين، وفي كاشمير، وفي بورما، وفي كوسوفو، وماتقوم به الكنيسة من حملات تنصيرية مريبة في أفريقيا وآسيا، وهذا بطبيعة الحال يدخل في إطار تغيير المنكر والأمر بالمعروف.

أن خطيب الجمعة يجب أن يكون قريبا إلى قلوب مستمعيه في المسجد، وكأنه يحاورهم في هذا الموضوع أو ذاك في الأخلاقيات والسلوك المنحرف والآداب الإسلامية والتكافل الاجتماعي.

وعلى ذكر الحوار تتحدث كتب السنة أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يسأل الناس وهو على المنبر ويردون عليه كما كان بعض المصلين يردون على سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر، وكمثال على ذلك أنه عندما قال في إحدى خطبه: «لا اسمعن أن أحدا قد غالى في المهور إلا وأخذت منه الزيادة فوضعتها في بيت المال، فقامت امرأة وقالت: يقول الله تعالى: وإن أتيتكم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا وتقول: أنت أخذ، فقال عمر: سبحان الله كل الناس أفقه من عمر، ثم رجع عما قال.

محمد الخضر الريسوني

معالم مغربية



قصبات الجنوب المغربي

نافذة على
الحاسوب

الحوار في القرآن سورة القلم

إعداد الأستاذ: محمد الشرقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

الأخرة أكبر لو كانوا يعلمون). وقد قيل إن هذه الآيات مدنية، مع أن السورة مكية والله أعلم وهذه القصة أوردها الحكيم المتعال ليعلمنا أن مصير الشحيح ومانع الزكاة إلى التلف حتما إن لم يكن بتلف ماله، فيتلف أجره وفساد حاله، وأنه إن ضل أي بخل بما يستوجب رضا الله، هلك ماله مصحوبا بغضب الله، وهو في نفس الوقت «امتحان لأهل مكة بالقحط والجوع، استجابة لدعوة الرسول (ص) بقوله: «اللهم أشدد وطأتك على مفسر، واجعلها سني كسني يوسف، وهو معنى قوله تعالى «إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة، الآية. والمقصود أهل مكة، والله أعلم بمراده، وقوله تعالى في نهاية هذه القصة (كذلك العذاب) أي مثل أهلاكنا لجنة هؤلاء، نستطيع أن نهلك المكيين أنفسهم، أو كذلك نعدب من نريد تعذيبه بابتلائه في أمواله مثل هذا الابتلاء، ثم قارنت السورة بين المؤمنين والمجرمين على طريقة القرآن في الجمع بين الترغيب والترهيب وهو الموضوع الثالث من المواضيع التي تتناولها هذه السورة وتتضمن بالإضافة إلى ذلك الآخرة وأحوالها وما أعد الله للمؤمنين والمجرمين، وهو ما تتناوله الآيات من الآية الرابعة والثلاثين إلى الآية السابعة والأربعين في هذه السورة (إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم أفجعل المسلمين كالمجرمين؟ مالكم كيف تحكمون؟ أم لكم كتاب فيه تدرسون، إن لكم فيه ما تخبرون؟ أم لكم إيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة إن لكم ما تحكمون؟ سلهم أيهم بذلك زعيم؟ أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم إن كانوا صادقين، يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم صالون، فذرني ومن يكذب بهذا الحديث، سنسدرجهم من حيث لا يعلمون وأملئ لهم إن كيدي متين، أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون؟).

ولا بد هنا من تفسير بعض الآيات كقوله تعالى (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) فقوله تعالى (يوم يكشف عن ساق) كناية عن صعوبة الأمر وشدة ذلك كقوله (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) كناية عن البخل، وليس ثمة يد ولا غل، والعرب تقول: كشفت الحرب عن ساقها: إذا حمي وطيسها واشتد لهيبها. وختمت السورة بأمر الرسول (ص) بالصبر على أذى المشركين، وعدم التبرم والضجر بما يلقاه في سبيل تبليغ دعوة الله كما حدث من يونس عليه السلام حين تركه قومه وسارع إلى ركوب البحر.

(فأصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت إذ نادى وهو مكظوم، لولا أن تداركه نعمة من ربه لنذب بالعراء وهو مذموم فأجابه ربه فجعله من الصالحين وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون، وما هو إلا ذكر للعالمين) الآية من 48 إلى 52.

لقد قلنا في الحلقة الأولى، إن هذه السورة تتناول ثلاثة مواضيع أساسية هي، أولا: موضوع الرسالة والشبه التي أثارها كفار مكة حول دعوة محمد بن عبد الله (ص) ثانيا: قصة أصحاب الجنة (البستان) ثالثا: الآخرة وأحوالها وما أعد الله للمؤمنين والمجرمين. وقد تناولنا في الحلقة الأولى المحور الذي تدور عليه السورة وهو إثبات نبوة محمد (ص) من خلال ما يتصف به من خلق عظيم وشهادات أعدائه على صدق رسالته من خلال سيرته. ونتناول في هذه الحلقة الموضوع الأول وهو موقف المجرمين من دعوة الرسول (ص) وما أعد الله لهم من العذاب والنكال وهو ما تتناوله الآيات من الآية الثامنة إلى السابعة عشر: (فلا تطع المكيين ودوا لو تدهن فيدهنون) (أي يتمنون أن تلتهم فليدينون لك) (ولا تطع كل حلاف مهين، همار مشاء بنميم) ومعنى همار عياب أي مغتاب (مناع للخير معتد أئيم عتل يعد ذلك زنيماً) ومعنى عتل غليظ جاف، ومعنى زنيماً دعي في قريش، وهو الوليد بن المغيرة.

(إن كان ذا مال وبنين، إذا تنلى عليه آياتنا قال: أساطير الأولين، سنسمه على الخرطوم) أي سنجعل أنفه علامة يعبر بها ما عاش، فخطم أنفه بالسيف يوم بدر.

وننتقل إلى الموضوع الثاني الذي تناولته هذه السورة وهو قصة أصحاب الجنة أي البستان حيث (ضربت مثلا لكفار مكة في كفرانهم نعمة الله العظمى ببعثة خاتم الرسل (ص) إليهم وتكذيبهم به بقصة أصحاب الجنة «الحديقة»، ذات الأشجار والزرع والثمار حيث جحدوا نعمة الله ومنعوا حقوق الفقراء والمساكين فأحرق الله حديقته وجعل قصتهم عبرة للمعتبرين) وهو ما تتناوله الآيات من الآية 17 إلى الآية 33 في هذه السورة، وهي تتضمن حوارا بين أصحاب تلك الحديقة ملخصه أنهم كان لهم بستان أبغ ثمرة وحان وقت قطافه فخشوا إن هم باشروا قطف ثماره نهارا أن يغضبهم الفقراء والمساكين فيضطرون إعطائهم من ثمره، فأجمعوا أمرهم واقسموا، ولم يستثنوا في يمينهم بمشيئة الله تعالى أي لم يقولوا (إن شاء الله) على أن يقطفوا ثماره في الصباح الباكر، وبينما هم نائمون سلب الله عليها أفة من عنده أثقلت ثمارها فغدث كالليل المظلم، فلما انطلقوا إليها وهم لا يعلمون ما جرى بها كان خطوهم نحوها سريعا وكلامهم خافتا حتى لا يشعر بهم المساكين، فلما راوا جنتهم وما حل بها اعتقدوا أنهم أخطأوا الطريق إليها ثم سرعان ما عرفوا الحقيقة وأنهم حرموا ثمرها فصار بعضهم يلوم بعضا واعترفوا بظلمهم وعدم توكلهم على الله وتقديم مشيئته، وإليك الآيات البيّنات لهذه القصة (إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة، إذ أقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون، فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فأصبحت كالصريم، فتنادوا مصبحين أن اغدوا على حرتكم إن كنتم صارمين، فأنطلقوا وهم يتخافتون ألا يدخلونها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرقادين فلما راوها قالوا إنا لضالون بل نحن محرومون قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون قالوا: سبحان ربنا إنا كنا ظالمين فأقبل بعضهم على بعض يتلأومون، قالوا يا ويلنا إنا كنا طاغين، عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها إنا إلى ربنا راغبون كذلك العذاب ولعذاب